

## التقديرات التقييمية لكتاب "العربية لغتي" للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمات

د. ريم سليمان\*

عبير حمدان\*\*

( تاريخ الإيداع ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠ . قبل للنشر في ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٠ )

□ ملخص □

هدف البحث إلى معرفة التقديرات التقييمية لكتاب "العربية لغتي" المقرر لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وفق المنهج المطور؛ من وجهة نظر معلمات الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس. واستُخدم المنهج الوصفي للتحقق من صحة فرضيات البحث، وتمثلت عينة البحث بـ (٨٥) معلمة من معلمات الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بالاعتماد على استبانة تم بناؤها من قبل الباحثة لهذا الغرض؛ وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. تكونت الاستبانة من خمسة محاور هي: (إخراج الكتاب ولغته، مؤشرات الأداء، محتوى الكتاب ومادته الدراسية، الأنشطة والتقييم، خصوصية مادة اللغة العربية)، وحُللت النتائج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم النفسية والتربوية (SPSS)، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: إن مستوى التقديرات التقييمية للاستبانة ككل كان كبيراً بمتوسط حسابي (٣.٣٩٧٦) وانحراف معياري (٠.٤٤٦٩) كما تراوحت المستويات التقديرية للمحاور الخمسة بين كبيرة ومتوسطة. إذ جاء المحور الأول (إخراج الكتاب ولغته) بأعلى متوسط حسابي (٣.٥١٦٧) يليه محور (مؤشرات الأداء والمحتوى) بمتوسط وقدره (٣.٤٣٩٧)، بينما جاء محور (الأنشطة والتقييم) بأقل متوسط حسابي (٣.٣٤٥٧)، ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تقديرات المعلمات التقييمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولمتغير جهة التعليم (عام/ خاص)، مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تقديرات المعلمات التقييمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات الأكثر خبرة.

الكلمات المفتاحية: التقديرات، التقييم، الكتاب المدرسي، المنهج المطور.

\* أستاذ - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية

\*\* طالبة دراسات عليا / ماجستير - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية

## The evaluation estimates for the book "Arabic is my language" for the fourth basic grad from the teachers point of view.

Dr. Rim Slemon\*  
Abeer Hamdan\*\*

(Received 26 / 1 / 2020 . Accepted 30 / 6 / 2020 )

### □ ABSTRACT □

The aim of the research is to find out the evaluation estimates for the book "Arabic is my language" for fourth grade students, according to the curriculum developed from the point of view of the teachers of the fourth grade in Tartous. The descriptive approach was used to verify the validity of the research hypotheses, and the research sample was represented by (85) female teachers from the fourth primary class in Tartous City for the academic year 2018/2019, based on a questionnaire built by the researcher for this purpose, after verifying its sincerity and consistency. The questionnaire consisted of five axes: (the book's output and language, performance indicators, the book's content and study material, activities and evaluation, the specificity of the Arabic language subject), and the results were analyzed by the statistical program for psychological and educational sciences (spss), and the research reached the following results: The level of the evaluation estimates for the questionnaire as a whole was large with an mean (3.3976) and a standard deviation (0.4469). The estimated levels for the five axes ranged between large and medium. The first axis (the book's output and its language) came with the highest arithmetic average (3.5167) followed by the (performance and content indicators) axis with an average of (3.4397), while the (activities and evaluation) axis came with the lowest arithmetic mean (3.3457), and the results indicated that there were no statistically significant differences At the significance level (0.05) in the evaluation of the evaluation parameters according to the variable of the educational qualification and the variable of the education authority (public / private), with statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the evaluation of the evaluation parameters according to the variable number of years of experience in favor of more experienced teachers.

**Key words:** Estimates, calendar, textbook, developed curriculum.

-----  
\*Professor, Faculty of Education-Tartous University- Syria

\*\*Post Graduate Student (Master) , Faculty of Education ,Tartous University- Syria

**مقدمة البحث:**

يعدّ الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج مكوناً أساسياً من مكونات المنهج وأداةً لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للمتعلمين، فضلاً عن أنه وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم تسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية والمحتوى، وإستراتيجيات التعليم والتعلم، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وبمقدار ما يتوافر فيه من عوامل الكفاءة والقوة بمقدار ما يحكم على مخرجاته بفاعلية (المطلق، ٢٠١٥، ٥١). ويعدّ تقويم الكتب المدرسية عملية ضرورية ومهمة تحكمها اعتبارات ثلاثة، أولهما: أن الكتاب المدرسي أداة تعليمية وتربوية مهمة يجب أن تكون على درجة عالية من الجودة عندما تقدم بين أيدي المتعلمين والمعلمين، وثانيهما: أن التقويم هو الوسيلة لمعرفة الجودة والصلاحية، كما أنه طريق لتميتها بعد ذلك، أما الاعتبار الثالث: فهو أننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي في كافة الميادين العلمية مما يتطلب منا مواكبة هذه المتغيرات المتسارعة، وإعادة النظر في العملية التعليمية بعناصرها المختلفة وخاصة الكتاب المدرسي (العليمات، ٢٠١١، ٤٨). ونظراً لذلك فقد حظي موضوع المناهج الدراسية وتقويم الكتب المدرسية باهتمام الكثير من التربويين والباحثين في الوطن العربي بصفة عامة وفي الجمهورية العربية السورية بصفة خاصة، ونذكر من الدراسات العربية التي تناولت تقويم الكتب والمناهج الدراسية دراسة المحارمة (٢٠١٦) في الأردن ودراسة عتيق (٢٠١٧) في فلسطين، ومن الدراسات المحلية دراسة حبيب (٢٠١٤)، ودراسة المطلق (٢٠١٥) في سورية. ولما كانت عملية التقويم "عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة" (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٨، ١٦٢)، فإن تقويم الكتب المدرسية وتبيين نقاط القوة والضعف فيها يعدّ أمراً ضرورياً وملحاً، وبشكل خاص تقويم كتب اللغة العربية باعتبارها تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل شخصية المتعلم المعرفية العلمية والثقافية وغرس القيم ونقل التراث والمحافظة عليه في ظل تسارع الأحداث والتطورات المتلاحقة على كافة الأصعدة انطلاقاً من مبدأ "التجديد المستمر والمرونة في المناهج والملاءمة الدائمة لمناهج التربية وفقاً لمتطلبات التطور المعرفي والتقني والاجتماعي" (ندوة بناء المناهج، ٢٠٠٤، ٤٢٩). ولأن كتاب (العربية لغتي) للصف الرابع الأساسي يعتمد منهجاً مطوراً، وي طرح في البيئة التعليمية السورية حديثاً، فقد عمدت الباحثة إلى استطلاع آراء المعلمات من خلال استبانة تغطي المجالات التي يتضمنها الكتاب من (مؤشرات أداء، محتوى، أنشطة، تقويم، لغة الكتاب وإخراجه الفني، خصوصية مادته)، وتقويمه من وجهة نظرهم لمعرفة مدى ملاءمة منهج الكتاب وفعالته، ومدى تقبلهم للمنهج المطور.

**مشكلة البحث:**

إن التغيرات المتسارعة في التكنولوجيا وطرق التدريس وأساليب التعليم والتعلم، جعل من عملية تحديث المنهج عملية لازمة لمواكبة المتغيرات المختلفة التي يتعرض لها المجتمع، واستجابة للتطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي، كما جعل منها ضرورة تفرضها طبيعة العمل التربوي من أجل خدمة المجتمع وتمكينه من مواجهة متطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتغيرة. وتعدّ عملية تقويم المناهج والكتب المدرسية عملية تشخيصية وعلاجية شاملة تشمل تغيير مفاهيم وفلسفات تؤدي إلى تطوير المنهاج، وتسهم في تحسين مستوى الكتب المدرسية إما من خلال الحذف أو الإضافة أو التعديل، حيث يتم من خلالها تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف. ومن هنا قامت اللجان المتخصصة في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية بإعداد معايير لتطوير المناهج التربوية مبنية على رؤية التربية

في سورية من جهة والكفايات الوطنية من جهة ثانية وبما يتناسب مع التطور العلمي في العالم (المركز الوطني لتطوير المناهج، ٢٠١٦، ٧). وقد أظهرت بعض الدراسات المحلية السورية كدراسة المطلق (٢٠١٥) التي عملت على تقييم كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، وجود بعض الثغرات التي تتطلب من القائمين على عملية تطوير المناهج التعليمية القيام بعملية تقييم شاملة ومستمرة للمناهج المطورة وتجريبها بشكل أعمق وأوسع، وأوصت هذه الدراسة بضرورة إعادة تقييم كتب اللغة العربية من قبل القائمين على أعمال الآتي في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وتوجيه المعلمين والمعلمات جميعهم إلى الاستعانة بدليل المعلم في المراحل الدراسية جميعها. كما وأشارت دراسة حبيب (٢٠١٤) التي عملت على تقييم تجربة تطوير منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع في سورية من وجهة نظر المعلمين إلى صعوبات في تطبيق منهاج الدراسات الاجتماعية الحديث، وأوصت بإعادة النظر بمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية وتطويره في ضوء المستجدات التربوية والعلمية. وبعد إطلاع الباحثة على هذه الدراسات وغيرها من الدراسات الأخرى المتعلقة بتقييم المناهج والكتاب المدرسي وتطويره، قامت بدراسة استطلاعية من خلال مقابلة مع عينة من المعلمات ممن يقمن بتعليم الصف الرابع الأساسي، وسؤالهن عن آرائهن وملاحظتهن حول الصعوبات التي لاحظنها في الكتاب من وجهة نظرهن، وأظهرت النتائج مجموعة من الملاحظات كان من أبرزها: قد لا يملك معظم المتعلمين القدرة الذاتية على حل الأنشطة والأسئلة بشكل كامل، فضلاً عن كثرة التدريبات بما لا يتناسب مع الوقت المخصص للحصة الدراسية، وأن الأساليب والطرائق المراد استخدامها في شرح المناهج تضيي ثقلاً على كاهل المتعلم وتتطلب منه جهداً إضافياً للوصول إلى المعلومة. وانطلاقاً من أن خبرة المعلمات في التعليم وتعاملهم اليومي مع الكتاب هي التي ستكشف عن مرونة المادة التعليمية وصلاحيتها ومناسبتها للمتعلمين، رأت الباحثة أن هناك حاجة وضرورة لدراسة كتاب "العربية لغتي" للصف الرابع الأساسي وتقييمه من وجهة نظر معلمات الصف الرابع الأساسي بصفتهم أكثر الأشخاص احتكاكاً بالكتاب وقدرةً على تقييمه للتعرف على تقديراتهن التقييمية للكتاب في شتى جهات عملهن سواء كانت مدارس عامة أو خاصة، وباختلاف خبراتهن ومؤهلاتهن العلمية، وذلك في مجالات الكتاب الآتية: (مؤشرات الأداء، المحتوى، الأنشطة، التقييم، لغة الكتاب، شكله وإخراجه الفني، خصوصية مادته). وعليه تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما التقديرات التقييمية لكتاب "العربية لغتي" المقرر للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس؟

### أسئلة البحث:

- ١- ما مستوى التقديرات التقييمية لكتاب "العربية لغتي" المقرر للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمات في المجالات الآتية: (مؤشرات الأداء، المحتوى، الأنشطة، التقييم، لغة الكتاب، شكله وإخراجه الفني، خصوصية مادته) ؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي/ معهد إعداد المعلم - معلم صف./
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة/أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات./
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير جهة التعليم/ عام - خاص ./

## فرضيات البحث :

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقويمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي /معهد إعداد المعلم - معلم صف /.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقويمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة / أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات /.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقويمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير جهة التعليم/ عام - خاص /.

## أهمية البحث وأهدافه :

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام والحلقة الأولى منه بشكل خاص.
- أهمية كتاب " العربية لغتي " وحدائته باعتبار متعلمي الصف الرابع الأساسي يتعلمونه وفق المنهج المطور.
- الوقوف على جوانب القوة والضعف في الكتاب المقرر بقصد توظيف نتائج الدراسة في تحسينه وتطويره.
- قد تقيّد هذه الدراسة في توفير أداة للباحثين في المجال التربوي والتعليمي والمهتمين في تقويم الكتب الدراسية.
- قد تساعد هذه الدراسة في التعرف إلى أهم المشكلات والصعوبات التي يواجهها معلمو الصف الرابع الأساسي عند تنفيذهم للمناهج المطور.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال لأبحاث جديدة متعلقة بتقويم الكتب الدراسية وفقاً لمعايير محددة بهدف إثرائها وتطويرها.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف التقديرات التقويمية لكتاب "العربية لغتي" المقرر للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمات الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من حيث: (مؤشرات الأداء- محتوى الكتاب ومادته الدراسية- الأنشطة والتقويم- إخراج الكتاب ولغته- خصوصية مادة اللغة العربية).
- تعرف أثر المتغيرات (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وجهة التعليم) على التقديرات التقويمية لكتاب "العربية لغتي" المقرر للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمات الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس.

- تقديم توصيات في ضوء النتائج للجهات المختصة للإفادة منها في تطوير الكتاب المقرر.

## منهجية البحث:

- جرى استخدام المنهج الوصفي، وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث (الرشيد، ٢٠٠٠، ٥٩).

**حدود البحث:**

- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.
- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الحدود البشرية: عينة من معلمات الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس.
- الحدود الموضوعية: بحث التقديرات التقييمية لكتاب "العربية لغتي" للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمات الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس.

**متغيرات البحث:****متغيرات مستقلة:**

- المؤهل العلمي : معهد إعداد المعلمين - معلم صف.
- سنوات الخبرة : أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات.
- جهة التعليم : مدارس عامة - مدارس خاصة.
- متغيرات تابعة: تقديرات المعلمات واستجاباتهن على استبانة التقويم.

**مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

-**التقويم:** عملية مقصودة ومنظمة تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات عن جوانب العملية التعليمية بهدف تحديد جوانب القوة لتدعيمها وجوانب الضعف لعلاجها (شعلة، ٢٠٠٥، ٢٣).

أما **تقويم الكتاب المدرسي** فهو: وجهة نظر معلمات الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس في مدى مناسبة وملاءمة كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في المجالات الآتية (إخراج الكتاب ولغته، ومؤشرات الأداء، ومحتوى الكتاب ومادته الدراسية، والأنشطة والتقويم، وخصوصية مادة اللغة العربية) باستخدام الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

-**التقديرات التقييمية:** وتمثل متوسط مجموع استجابات المعلمات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بتقويم مدى مناسبة وملاءمة كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في المجالات الآتية (إخراج الكتاب ولغته، ومؤشرات الأداء، ومحتوى الكتاب ومادته الدراسية، والأنشطة والتقويم، وخصوصية مادة اللغة العربية)، وتم تصنيف تقديرات المعلمات في خمسة مستويات تراوحت بين /كبير جداً، كبير، متوسط، قليل، قليل جداً.

- **كتاب العربية لغتي:** هو الكتاب الخاص بمادة اللغة العربية الذي وضعته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية لمتعلمي الصف الرابع الأساسي المكون من جزأين للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

-**معلمات الصف الرابع الأساسي:** هنّ اللواتي يعلّمن تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

**أداة البحث:**

أعدت الباحثة استبانة للتعرف على مستوى التقديرات التقييمية لكتاب "العربية لغتي" المقرر للصف الرابع الأساسي وفق المنهج المطور من وجهة نظر معلمات الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس، وفيما يأتي وصفاً للاستبانة وخطوات إعدادها:

١- الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة في تقويم الكتب المدرسية وتقويم كتاب اللغة العربية، كما قامت الباحثة بعدد من الاستشارات للمختصين والمعلمين حول طبيعة الاستبانة والمجالات التي يمكن

اعتمادها. -٢

إعداد الاستبانة بصورتها الأولية بحيث تكونت من المجالات الآتية: إخراج الكتاب ولغته- الأهداف السلوكية- محتوى الكتاب ومادته الدراسية- الأنشطة والتقييم. وتكونت في صورتها الأولية من (٥٢) فقرة، أما في صورتها النهائية فقد تكونت من (٦٢) فقرة، وتمت إضافة مجال " خصوصية اللغة العربية، كما تم استبدال عنوان محور الأهداف السلوكية بمؤشرات الأداء، وكانت بدائل الإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لحساب مستوى تحقق بند التقييم من وجهة نظر المعلمات (كبير جداً، كبير، متوسط، قليل، قليل جداً)، ودرجات الإجابة تتراوح بين (١- ٥) من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

صدق الاستبانة: اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم جرى حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة فقرات أخرى، بحيث بلغ عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (٦٢) فقرة متضمنة المحاور الآتية: (إخراج الكتاب ولغته- مؤشرات الأداء- محتوى الكتاب ومادته الدراسية- الأنشطة والتقييم- خصوصية مادة اللغة العربية).

٤- ثبات الاستبانة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٢١)، كما جرى حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال اعتماد التجانس بين نصفي الاستبانة وفق الجدول الآتي:

جدول (١): ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		معامل الارتباط بين المجموعتين		معامل ارتباط جيتمان		معامل ارتباط سبيرمان	
العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط	٠.٤٢٤		٠.٥٩٥		٠.٥٩٢	
٣١	٠.٩٠٥	٣١	٠.٨٨٥						

**المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:** تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمات الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، البالغ عددهم (٣٠٩١) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلمة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

جدول (٢): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد
المؤهل العلمي	معهد إعداد المعلم	١٨
	معلم صف	٦٧
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٧
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٤٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٣
	عام	٥٩
	خاص	٢٦
الكلي		٨٥

### المعالجة الإحصائية:

استُخدمت القوانين والأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار الثبات (ألفا كرونباخ).
  - الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات.
  - معامل الارتباط
  - اختبار (t) لعينيتين مستقلتين
- وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار هذا البحث، كما استُخدم مستوى دلالة (5%)، ويُعد مستوى مقبولاً في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة، ويقابله مستوى ثقة يساوي (95%)، لتفسير نتائج البحث.

### الإطار النظري:

**أولاً: التقويم لغة:** قَوْم المعوج: عدّله وأزال عوجه، وقَوْم السلعة: سَعَرها وتمَنها، ويقال: قَوْم الأخلاق: هذبها وأصلحها، وقَوْم الخطأ: صححه(المعجم الجامع، 2002، 521).

أمّا اصطلاحاً فهو العملية التي نطلق فيها حكماً على مقدار أو أهمية أو قيمة شيء ما (Swann&Pratt, 2003, 199). وتأتي أهمية التقويم بوصفه عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مواطن القوة والضعف بقصد تطوير عملية التعلم والتعليم(مصلح، 2010، 8)، وتمكين المعلم من معرفة مدى تحقيقه للأهداف المنشودة وإعطاء صورة واضحة لوضعي المناهج عن الأمور الأساسية التي يجب أن يقوم عليها المنهاج كمرجع لهم في عملية تصميم المناهج وتطويرها ومعرفة مدى ملاءمتها للمتعلمين (عتيق، 2017، 12). و"الكتاب المدرسي كنظام كلي يشتمل على عدة عناصر(الأهداف والمحتوى والأنشطة والخبرات والتقويم) يحتل مكانة بارزة في عملية التعليم والتعلم بصورة تجعلنا نتطلع إلى توفير كتب مدرسية جيدة تجعل المتعلمين أكثر استعداداً وشوقاً للتعلم عن طريق انتقاء وتنظيم المعلومات والمعارف والخبرات بما يتناسب مع حاجات المتعلمين وميولهم وقدراتهم وفق أسس علمية منظمة وبما يتمشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد الكتب المدرسية" (طموس، 2002، 43). كما أن هناك خصائص ومواصفات أكدت عليها الكثير من الدراسات والأبحاث والمقالات التربوية، والتي يجب أن تتوافر في أي كتاب مدرسي، ومن بين تلك الخصائص ما ينطبق على كل الكتب المدرسية ككل ومنها ما هو خاص بمادة دراسية معينة وذلك حسب طبيعة تلك المادة. وعليه فإن تقويم الكتاب المدرسي ككل يجب أن يتناول الجوانب الآتية:

\*الإخراج الفني والشكل: يُختار للكتاب الغلاف المناسب المشتمل على شكل جذاب ملائماً لحجم جيد الورق متقن الطباعة خالياً من الأخطاء المطبعية واللغوية، يشير إلى محتواه ومثبت بطريقة تمنع تفككه، تستخدم فيه حيل الإخراج الفنية كاستخدام نوع الخطوط وأحجامها وألوانها الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية(مرجع سابق، 2002، 43)، وأن توضح فيها الأفكار الرئيسة بخطوط ملونة ولافتة للنظر وأن يضع الكتاب الأشكال والرسوم والجدول في مواضعها وبشكل تكون فيه واضحة ويسهل الاستفادة منها وملونة قدر الإمكان. وأن يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته وتُظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه، وأسماء المؤلفين ودار النشر ومكانه وتاريخه (مرعي والحيلة، 2000، 358).

\*

**مؤشرات الأداء، المحتوى:** لا بد أن يحتوي الكتاب مؤشرات الأداء –بمجالاتها المختلفة – بداية كل وحدة تعكس سلوكاً متوقعاً من المتعلم (مرجع سابق، ٢٠٠٠، ٣٥٨)، بحيث تترجم المادة المعروضة الأهداف المقررة للمنهج الدراسي وتراعي مستويات المتعلمين العقلية وحاجاتهم وميولهم وواقع بيئتهم وتتمى تفكيرهم ونوازعهم الوجدانية والمهارات السلوكية عندهم، وأن تحقق المادة المعروضة مبدأ تكامل الخبرة للمتعلمين وتخلو من التكرار والتداخل، وأن تكون متسلسلة تسلسلاً نفسياً من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب (طومس، ٢٠٠٢، ٤٦).

**\* الأنشطة ووسائل التقويم:** لا بد أيضاً أن تحتوي مادة الكتاب عدداً كافياً من الأنشطة والخبرات والأسئلة التقويمية التي تعمل على تنمية قدرات المتعلمين بحيث تكون أنشطة تعليمية تعليمية تثير دافعية المتعلمين للتعلم الذاتي، وتناسب مستويات نضجهم وتكون قابلة للتنفيذ في إطار بيئة التعلم وتساعد على تنمية أسلوب حل المشكلات. وأن تنتهي كل وحدة تعليمية بأسئلة لتقويم المتعلمين ذاتياً. وأن تغطي الأسئلة التقويمية جميع النقاط الرئيسية التي وردت في الوحدة. وتكون أسئلة التقويم متنوعة وشاملة تثير تفكير المتعلمين وتتمى مهارة البحث عن المعلومة من مصادر خارجية (مرجع سابق، ٢٠٠٠، ٣٥٨).

**ثانياً: خصوصية اللغة العربية وأساليب تقويمها:** اللغة العربية أهمية وخصوصية كبيرة في جميع مناهج الحياة وفي جميع المراحل العمرية وخاصة المرحلة الأساسية الأولى، وتتلخص هذه الأهمية في عدة نقاط:

١- أنها اللغة الأم واللغة القومية ولغة الطفل في بداية بلوغه سناً معيناً قادراً فيه على نطق الحروف والكلمات، التي تمكنه من الاندماج مع محيطه والتواصل مع أفراد عائلته بشكل يبني شخصيته ويصقلها مما يصبح أكثر تفاعلاً بين أفراد المجتمع.

٢- الوسيلة الأساسية للطفل لكي يكتسب المعارف والعلوم الأخرى، إذ بدونها لا يستطيع تعلم مواد أخرى، مثل التربية الإسلامية والرياضيات والعلوم وغيرها.

٣- تساعد على ترسيخ القيم والأخلاق والمثل العليا في نفوس الأطفال من خلال عرضها على المتعلم في دروس صافية بلغة سليمة تجذب الطفل وتنمي لغته (عتيق، ٢٠١٧، ١٩). وتأتي خصوصية كتب اللغة العربية من أنها تركز على تمكين الناشئة من امتلاك أساسيات اللغة العربية وأحكامها الوظيفية إملأً ونحواً وترقيماً ودلالة وصولاً إلى الفهم الصحيح، والقدرة على التعبير السليم وظيفياً وإبداعياً وإكساب المتعلمين المهارات اللغوية محادثة واستماعاً وقراءة وكتابة. بالإضافة إلى غرس الميول الإيجابية نحو اللغة العربية وقيم المواطنة والانتماء التي تعد اللغة ركيزة أساسية فيها وغرس الميول الأدبية وصقلها وتنمية الذوق الجمالي وصولاً إلى الإبداع والابتكار. أما بالنسبة إلى أساليب تقويم مادة اللغة العربية فتتنوع أساليب تقويمها بتنوع مهاراتها، ولكنها تتفق فيما بينها على أنها ترصد جانبين يتمثل الأول في اكتساب المعارف وفهمها، والثاني في القدرة على الأداء، ولكل من هذين الجانبين أدواته ووسائله، فالجانب المعرفي ربما تكون الاختبارات الكتابية هي الوسيلة الأكثر قدرة على قياسه، أما الجانب المهاري فبطاقة الملاحظة وتقويم الأداء والمقابلة وغيرها من الأدوات، تعد من الوسائل الفعالة في تقويم المتعلم في هذه المهارات، ولا يعني ذلك الفصل بين المعرفة والمهارة؛ لأن المهارة بطبيعتها تتضمن جانباً معرفياً، وكذلك المعارف لا ينبغي التعامل معها على أنها مادة جامدة؛ لأن تقويم معارف المتعلم ربما يقيس في الوقت ذاته جانباً مهارياً معيناً؛ فتقويم الشرح على سبيل المثال يتضمن

جانبيين، الأول: سامة المادة المعرفية، والثاني المهارة في إيصال المعاني والفكر بأسلوب واضح وشائق. وهنا ينبغي أن يشتمل التقويم على ما لدى المتعلم من معارف، وما لديه من مهارات (مرجع سابق، ٤٥، ٢٠١٦).

**ثالثاً: المنهج المطور وأهدافه:** دأبت وزارة التربية في دراسة المناهج التربوية وتطويرها وفق أسس علمية منهجية واضحة، ولاسيما بعد إحداث المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية الذي أكد على أن عملية تطوير المناهج ينبغي أن تتفق مع جملة من الأمور المتعلقة بها، ومنها: الفلسفة العامة للنظام التربوي، والخصائص العمرية للمتعلمين، وتشكيل قناعات واضحة حول التعليم والتعلم ليكون ممثلاً الأنشطة التعليمية التي تلبي احتياجات المتعلمين ذوي القدرات والاحتياجات المتنوعة، انطلاقاً من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث الثانوي. ويكون سهل الاستعمال من قبل جميع المتعلمين والمعلمين، ومليئاً بالعينات، والأمثلة، والموارد المقترحة، وذلك بالتعاون مع قاعدة عريضة من الخبراء والمدرسين وأصحاب المصلحة الآخرين، مع مراعاة ربطه بأهداف تقويم أداء المتعلم، وتقويم أداء المعلم، والتنمية المهنية (مرجع سابق، ٢٠١٦، ٨). وقد ناقش مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية في أيلول (٢٠١٩) الذي أقامته وزارة التربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي تطوير المناهج التربوية ومكوناتها ودورها في تعزيز بناء الوطن والمواطن وكان من أهم توصياته فيما يخص تطوير المناهج التربوية: \*اعتماد نظام التقويم المستمر للمناهج الحالية وتطويرها لتتماشى مع المعايير العالمية في إعداد المناهج وتلبي حاجات المجتمع وسوق العمل من الخبرات والمهارات ومواكبة المستجدات ومراعاة مفهومي الأصالة والمعاصرة في عملية التطوير، والعمل على توفير مصادر تعلم متنوعة داعمة وإثرائية تتسجم مع المناهج المطورة والاهتمام باللغة العربية.

\*تطوير المعايير الوطنية للمناهج التربوية وتعميمها والمواءمة ما بين المعايير الوطنية للمناهج والمحتوى التعليمي وابتداع استراتيجيات تعليمية تتناسب وأسس بناء المناهج وفق مدخل المعايير.

\*القيام بأنشطة مصاحبة للمنهج تعزز تعلمه ونثري الحصيله المعرفية والخبرية والمهارية للمتعلم.

\*تضمين المناهج التربوية التوعوية للمعلمين والمتعلمين بالأخطار والتحديات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي وسبل مواجهتها (<http://moed.gov.sy/site/>).

**دراسات سابقة:**

**دراسة طموس (٢٠٠٢) بعنوان: تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب " لغتنا الجميلة " المقرر للصف**

**السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب " لغتنا الجميلة " المقرر للصف السادس الأساسي بمحافظة غزة، كما هدفت إلى معرفة علاقة تلك التقديرات باتجاهاتهم نحو التحديث (تحديث المناهج)، اتبع الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداتين قام بتطويرهما وهما: استبانة لتقويم أبعاد الكتاب، ومقياس للاتجاهات نحو تحديث المناهج، وتكونت عينة الدراسة من ( ٢٠٥ ) من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب-فيد الدراسة - موزعين على مدارس قطاع غزة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تقديرات المعلمين التقييمية الإجمالية للكتاب بلغت ( ٧٥,٧ %) وتعتبر تلك النسبة عن مستوى عالٍ حسب المستويات التي اعتمدها الدراسة، وأفضل جوانب أو أبعاد الكتاب هو بعد الإخراج الفني ويليهِ البعد المتعلق بخصوصيات مادة اللغة العربية. وأظهرت النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠١ ) بين معدل تقديرات المعلمين التقييمية لكتاب " لغتنا الجميلة " وبين اتجاهاتهم نحو تحديث المناهج .

**دراسة دياب (٢٠٠٦) بعنوان: تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب**

**المنهاج الفلسطيني** هدفت هذه الدراسة إلى تطوير أداة لقياس جودة الكتب المدرسية، وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني في قطاع غزة. وتتبع أهمية هذه الدراسة من أنها محاولة لتطوير أداة قياس وتقييم تتضمن معايير الجودة بحيث يمكن الاستفادة منها في تقدير جودة عينة من كتب الرياضيات المطبقة في قطاع غزة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث وظف الأداة بعد التأكد من صدقها وثباتها في تقدير جودة كتب الرياضيات المقررة على طلبة الصف الرابع الأساسي، حيث شارك في ذلك عينة عشوائية مكونة من (٦٠) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وقد أظهرت النتائج أن هناك الكثير من الفقرات دون المستوى المقبول المحدد في هذه الدراسة، مما يدل على وجود ثغرات وفجوات في هذه الكتب. وخلصت الدراسة بعدة توصيات مفيدة من أجل تحسين الكتب المدرسية والارتقاء بها.

**دراسة ليوز (٢٠١١) بعنوان: اتجاهات مدرسي مادة اللغة العربية نحو المنهاج الدراسي ومكوناته بمرحلة****التعليم المتوسط-دراسة ميدانية بمتوسطات مقاطعة مدينة ورقلة الكبرى-الجزائر.**

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة اتجاهات مدرسي مادة اللغة العربية بمرحلة التعليم المتوسط نحو المنهاج الدراسي الحالي بمكوناته الأربعة (الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس والأنشطة، التقييم)، من خلال مقياس الاتجاه نحو المنهاج الدراسي من إعداد الباحث، وشملت عينة الدراسة (٢٣٣) مدرساً ومدرسة لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، وبعد إجراء الدراسة الميدانية أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: توجد اتجاهات إيجابية عند مدرسي مادة اللغة العربية بمرحلة التعليم المتوسط نحو المنهاج الدراسي الحالي بمكوناته الأربعة سالفة الذكر.

**دراسة التويجري (٢٠١٣) بعنوان: تقويم منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي بدولة الكويت**

**في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية** هدفت الدراسة إلى تقويم منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين لمادة اللغة العربية في مدارس دولة الكويت والكشف عن مواطن القوة ونقاط الضعف في المنهج والوقوف على مقترحاتهم الرامية إلى تحسين بناء المنهج وتطويره، قامت الباحثة بتصميم استبانة استناداً إلى معايير تقويم المنهج والأدب التربوي السابق، وتتكون الأداة من (٥٠) عبارة تغطي المجالات الآتية: الأهداف والمحتوى والمهارات اللغوية ولغة الكتاب والرسومات والصور ودليل المعلم، وطبقت الباحثة الاستبانة على (٢٦٨) معلماً و(٤٥) موجهاً للغة العربية للصف الأول الابتدائي بالكويت، وبينت النتائج أن تقديرات المعلمين والموجهين لمجالات الاستبانة وعباراتها كانت في المستوى المرتفع بوجه عام.

**دراسة المطلق (٢٠١٥) بعنوان: تقويم كتاب (العربية لغتي) لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة**

**نظر الموجهين التربويين ومعلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق** هدف البحث إلى تقويم كتاب العربية لغتي المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي فصمم استبانة مكونة من خمسة مجالات، هي: (إخراج الكتاب ولغته - الأهداف والأنشطة والتقييم - المحتوى - دليل المعلم - المهارات والقيم) واشتملت هذه المجالات على (٤٢) فقرة ووزعها على عينة عشوائية عددها (٤١) موجهاً وموجهة و(٢١٦) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الرابع ومعلماته وبينت النتائج أن تقويم الموجهين والمعلمين للكتاب تراوح بين درجة التحقق الكبيرة والمتوسطة في المجالات معظمها باستثناء ما يتعلق بمناسبة لغة الكتاب للمستويات العقلية للتلاميذ وسهولة لغة عرض المعلومات

ووضوحها فقد تراوح بين درجة التحقق المتوسطة والقليلة. ولم تظهر فروق بين كل من المعلمين والموجهين تبعاً لسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

#### دراسة المحارمة (٢٠١٦) بعنوان: درجة مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للمعايير

اللغوية والاجتماعية في الأردن من وجهة نظر معلمها هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للمعايير اللغوية والاجتماعية في الأردن من وجهة نظر معلمها، تكونت عينة الدراسة من مدرسي اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في المدارس الحكومية في لواء سحاب، والبالغ عددهم (٨٣) معلماً ومعلمة، منهم (٣٠) معلماً، و(٤٨) معلمة. تكونت أداة الدراسة من استبانة اشتملت على محورين: محور المعايير اللغوية وضم (١١) فقرة، ومحور المعايير الاجتماعية وضم (١٠) فقرة، كشفت الإجابة عن أسئلة الدراسة عن النتائج الآتية: درجة مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للمعايير اللغوية والاجتماعية كانت متوسطة من وجهة نظر معلمها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للمعايير اللغوية والاجتماعية في الأردن من وجهة نظر معلمها تبعاً لمتغير جنس المعلمين، ووجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة الدراسات العليا. أما تبعاً لمتغير الخبرة، فقد كانت لصالح فئة (١٠) سنوات فأكثر.

#### دراسة عتيق (٢٠١٧) بعنوان: تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من

وجهة نظر المعلمين في فلسطين هدف هذا البحث إلى تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. تم إعداد استبانة مؤلفة من (٤٢) فقرة موزعة على (٧) مجالات هي: الإخراج الفني- المحتوى- النتائج التعليمية- الوسائل والأنشطة والأساليب- التقويم- طريقة عرض المادة- خصوصية مادة اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمجالات التقويم جاءت مرتفعة مع وجود فروق في درجة تقويم معلمي اللغة العربية لمنهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات العمر والتخصص وسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية.

#### دراسة سايزاليبور وكوشا (Sabzalipour & Koosha, 2014) تقويم محتوى كتب اللغة الإنكليزية التي

يتم تدريسها في المدارس الثانوية الإيرانية من وجهة نظر المعلمين: Evaluation of the content of

English language books being taught in Iranian high schools هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى

كتب اللغة الإنكليزية التي يتم تدريسها في المدارس الثانوية الإيرانية من وجهة نظر المعلمين، وناقشت الدراسة مزايا الكتب المدرسية وعيوبها من خلال معايير مستخرجة من المعايير العالمية، وشملت الدراسة عدداً من المدارس الثانوية في مازندران في إيران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الأداة استبانة مكونة من (٤٠) بنداً وفق المعايير الثمانية وهي: المحتوى والغلاف الخارجي والتمارين والأنشطة ووضوح التعليمات ومستوى الكتب المدرسية والمفردات والقواعد. طبقت على (٢٧١) معلماً ومعلمة للغة الإنكليزية، وكشفت النتائج عن رضا المعلمين عن الكتب واتجاهاتهم الإيجابية نحو هذه الكتب.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت مجالات تقويم الكتب المدرسية وفق المنهج المطور من وجهة نظر المعلمين وما يرتبط بها، تبين أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات التي تناولت تقويم كتب اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين في معرفة مستوى تقديرات المعلمين للكتاب كدراسة طموس (٢٠٠٢) ودراسة

التوجيهي (٢٠١٣) ودراسة المطلق (٢٠١٥) ودراسة عتيق (٢٠١٧)، كما اتفقت مع بعض الدراسات في بحث علاقة التقديرات بالاتجاهات نحو التحديث والتطوير مثل دراسة طموس (٢٠٠٢) ودراسة دياب (٢٠٠٦) ودراسة لبوز (٢٠١١) ودراسة سابز البيور وكوشا (٢٠١٤). - تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع والأداة المستخدمة، إذ اتبعت الدراسات جميعها المنهج الوصفي بوصفه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم الأداة (الاستبانة) وتطويرها بما يتناسب مع المرحلة العمرية للعينات وطبيعة المادة. - وفيما يخص طبيعة المادة التي تناولتها الدراسات

فقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة طموس (٢٠٠٢) ودراسة لبوز (٢٠١١) ودراسة التوجيهي (٢٠١٣) ودراسة المطلق (٢٠١٥) ودراسة المحارم (٢٠١٦) ودراسة عتيق (٢٠١٧) في تناول كتاب اللغة العربية في حين اختلفت مع دراسة دياب (٢٠٠٦) التي تناولت كتاب اللغة الانكليزية ودراسة سابز البيور وكوشا (٢٠١٤) التي تناولت كتاب الانكليزية.

- أما بالنسبة إلى المرحلة العمرية المتناولة فقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة المطلق (٢٠١٥) حيث تناولت الصف الرابع، في حين تناولت دراسة المحارمة (٢٠١٦) ودراسة عتيق (٢٠١٧) المرحلة الأساسية الأولى، ودراسة لبوز (٢٠١١) التي تناولت مرحلة التعليم المتوسط، بينما انفردت دراسة التوجيهي (٢٠١٣) بالصف الأول، ودراسة طموس (٢٠٠٢) بالصف السادس، ودراسة سابز البيور وكوشا (٢٠١٤) بالمرحلة الثانوية.

- وقد تطرقت الدراسة الحالية إلى متغير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي ونوع التعلم، وتشابهت في ذلك مع دراسة المطلق (٢٠١٥) ودراسة المحارمة (٢٠١٦)، في حين اختلفت مع دراسة عتيق (٢٠١٧) التي تناولت متغيرات مثل الجنس، العمر، التخصص ودورات تدريبية.

- كما وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية تقويماً يشمل إخراج الكتاب ومحتواه والأنشطة والتقويم كدراسة طموس (٢٠٠٢) ودراسة لبوز (٢٠١١) ودراسة المطلق (٢٠١٥) ودراسة المحارمة (٢٠١٦) ودراسة عتيق (٢٠١٧)، في حين اختلفت من حيث الهدف الذي تناول الاتجاهات نحو تحديث المنهج، كدراسة دياب (٢٠٠٦) ودراسة لبوز (٢٠١١) ودراسة سابز البيور وكوشا (٢٠١٤)، في حين انفردت دراسة المحارمة (٢٠١٦) في درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمعايير اللغوية والاجتماعية.

وامتداداً لهذه الدراسات، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تقويم كتاب "العربية لغتي" المقرر للصف الرابع الأساسي بنسخته المطورة من وجهة نظر معلمات مدينة طرطوس على اختلاف خبراتهم التدريسية ومؤهلاتهم العلمية بهدف التوصل إلى استنتاجات وتوصيات من شأنها أن تسهم في تطوير وتحسين الكتاب المقرر بمجالاته كافة بما يخدم العملية التعليمية التعلمية.

## النتائج والمناقشة:

١- مناقشة سؤال البحث: ما مستوى التقديرات التقييمية لكتاب "العربية لغتي" المقرر للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمات في المجالات الآتية: (مؤشرات الأداء، المحتوى، الأنشطة، التقويم، لغة الكتاب، شكله وإخراجه الفني، خصوصية مادته)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبانة التقويم ولمحاورها، ولكل بند من بنودها، كما في الجدول (٢)، وجرى حساب مستوى التقديرات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي ضمن المستويات التي يتضمنها مقياس ليكرت الخماسي (كبير جدا، كبير، متوسط، قليل، قليل جدا) وتُعطي الأوزان الآتية بالترتيب (٥-٤-٣-٢-١)، ثم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ويتم ذلك بحساب طول الفترة وهي حاصل قسمة ٤ على ٥، حيث ٤ تمثل عدد المسافات (من ١-٢ مسافة أولى، ومن ٢-٣ مسافة ثانية، ومن ٣-٤ مسافة ثالثة، ومن ٤-٥ مسافة رابعة و ٥ تمثل عدد الاختيارات في مقياس ليكرت، وعند قسمة ٤ على ٥ ينتج طول الفترة ويساوي ٠.٨٠ ويصبح التوزيع حسب الجدول الآتي:

جدول (١) المتوسط المرجح والمستوى في مقياس ليكرت الخماسي

المستوى	المتوسط المرجح
قليل جدا	من ١ إلى ١.٧٩
قليل	من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩
متوسط	من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩
كبير	من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩
كبير جدا	من ٤.٢٠ إلى ٥

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تحقق بنود التقويم

المحور	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق
إخراج الكتاب ولغته	١	يجذب الغلاف الخارجي للتلاميذ	٣.٦٤٧١	١.١٦١٩٦	كبير
	٢	ينسجم غلاف الكتاب مع محتوياته	٣.٤٢٣٥	١.٢٥٧١٤	كبير
	٣	ترتبط صورة الغلاف بمضمون كتاب العربية لغتي	٣.١٥٢٩	١.٢١٠١٣	متوسط
	٤	وزن الكتاب مناسب للتلميذ	٣.٤١١٨	١.٣٩١٢٥	كبير
	٥	يشتمل الكتاب على معلومات ورسوم وصور واضحة	٣.٩٠٥٩	٠.٩٤٦٤٧	كبير
	٦	تخصيص دفتر للتلميذ يهتم بالمهارات الكتابية مناسب	٣.٨٤٧١	٠.٧٦٣٨٥	كبير
	٧	نصوص الكتاب مضبوطة بالشكل المناسب	٣.٤	١.١٠٤١	كبير
	٨	لغة الكتاب مناسبة للمستويات العقلية للتلاميذ	٣.٦٧٠٦	١.٠٣٩٥٥	كبير
	٩	الخط المستخدم واضح ومناسب لمستوى التلاميذ	٤.٠٣٥٣	٠.٧٤٧١٧	كبير
	١٠	يخلو الكتاب من الأخطاء الطباعية واللغوية	٢.٦٣٤١	١.٠٥٨١٢	متوسط
	١١	يهتم الكتاب بإبراز العناوين والمفاهيم الرئيسية	٣.٠٠	٠.٨٧٢٨٧	متوسط
	١٢	الصور والرسوم والجدول والأشكال مناسبة وجذابة	٣.٧٨٨٢	١.٠٥٨٩١	كبير
	١٣	لغة عرض المعلومات سهلة وواضحة	٣.٧٤١٢	١.٠٠١٨٢	كبير

الدرجة الكلية للمحور الأول		كبير	متوسط
١٤	يحتوي الكتاب على مؤشرات أداء واضحة في بداية كل وحدة	٣.٨١١٨	٠.٥٢٣١٣
١٥	مؤشرات الأداء واقعية بحيث يمكن ترجمتها إلى خبرات ملموسة	٣.١٠٥٩	١.١٠٢٢
١٦	تشتمل المادة على المجالات الثلاثة لمؤشرات الأداء (معرفية- وجدانية- نفس حركية)	٣.٤٩٤١	١.٣١٤٩٦
١٧	ترتبط مؤشرات الأداء بحاجات التلاميذ الحقيقية	٣.١٢٩٤	٠.٩٦١
١٨	تتنوع مؤشرات الأداء في مستوياتها (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)	٣.٥٧٦٥	٠.٩٠٤٧
١٩	تتلاءم مؤشرات الأداء مع المنهاج المطور والأساليب التربوية الحديثة	٣.٢١١٨	٠.٩٠٠٩٨
٢٠	تسهم موضوعات الكتاب في تحقيق أهداف المادة	٣.٢٩٤١	٠.٨٩٧٤
٢١	تسهم مؤشرات الأداء في تنمية اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية	٣.٦٨٢٤	٠.٨١٩٥٨
٢٢	تعزز مؤشرات الأداء تنمية الحس الوطني والانتماء لدى التلاميذ	٣.٨١١٨	٠.٥٨٧٤٥
٢٣	تراعي مؤشرات الأداء حاجات المجتمع السوري ومتطلباته	٢.٦٧٠٦	١.٠٣٩٥٥
الدرجة الكلية للمحور الثاني		كبير	متوسط
٢٤	ينسجم المحتوى مع مرتكزات التربية السورية وأهدافها العامة	٣.٥٦٤٧	٠.٨٦٥٣
٢٥	يحقق المحتوى أهداف تعليم اللغة العربية التي نص عليها المنهاج السوري	٣.٢	٠.٧٥٢٧٧
٢٦	يركز المحتوى على مواكبة اللغة لمستجدات الحياة	٣.٤١١٨	١.١٤٧٤
٢٧	يخلو المحتوى من التكرار والحشو	٣.٠٧٠٦	٠.٩٩٧٤٨
٢٨	يراعي المحتوى التكامل مع المواد الدراسية الأخرى	٤.١٠٥٩	٠.٥٥٦٨٥
٢٩	تتسلسل وحدات الكتاب وتترابط بحسب مناسبتها وأهميتها للتلاميذ	٣.٦٥٨٨	٠.٩٣٢٩
٣٠	يتناسب حجم المحتوى مع مستوى التلاميذ	٣.٦	١.١٠٤١
٣١	تتوافر الدقة العلمية للمادة الدراسية	٣.٧٠٥٩	٠.٨٧٠٤٦
٣٢	يخلو المحتوى من الأخطاء النحوية والإملائية	٣.٠٨٢٤	١.٠٠٢٥٢
٣٣	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة	٣.٥١٧٦	١.١٥٠٦٩
٣٤	طريقة عرض المحتوى جذابة وشائقة	٣.٤	١.٠١٤١٩
٣٥	نصوص الكتاب متنوعة بين شعرية (محفوظات) ونثرية	٣.٢٨٢٤	٠.٩٢٠٨١
٣٦	ينمي المحتوى الوعي الاجتماعي والسياسي والبيئي	٣.١٨٨٢	٠.٨٣٨
٣٧	المحتوى منظم منطقياً (من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن المثال إلى القاعدة)	٣.٥١٧٦	٠.٩٠٧٧٩
٣٨	يقوم المحتوى على تكامل مهارات اللغة	٣.٥٥٢٩	٠.٨٥٢٢٥
٣٩	يراعي المحتوى الخبرات السابقة للتلاميذ	٣.١٧٦٥	٠.٩٩٠١٥
الدرجة الكلية للمحور الثالث		كبير	متوسط
٤٠	تراعي أنشطة الكتاب الفروق الفردية	٣.١٥٢	١.٠٥٢٢٨
٤١	تراعي أنشطة الكتاب ميول التلاميذ وحاجاتهم	٢.٨٩٤١	١.٢٦٣٢٥
٤٢	الأنشطة قابلة لتنفيذ في ضوء معطيات البيئة التعليمية	٢.٦٣٥٣	١.١٥٣١٢
٤٣	يساعد أسلوب عرض الأنشطة على تنمية قدرة التلاميذ على التعلم الذاتي	٣.٤٧٠٦	١.١١٨٩٧
٤٤	ترتبط الوسائل التعليمية بالأهداف التعليمية الواردة في كتاب العربية لغتي	٣.٦٢٣٥	٠.٩٢٥٥٢
٤٥	تساعد الأسئلة والأمثلة الواردة في الكتاب على فهم المادة	٣.٥٦٤٧	٠.٨٥١٤٣
٤٦	تناسب وسائل التقويم مستوى التلاميذ	٣.٣٨٨٢	٠.٩٧٧٠٥

مؤشرات الأداء

محتوى الكتاب ومادته الدراسية

الأنشطة والتقويم

متوسط	١.٠٩٥٣٢	٣.٢٧٠٦	تقيس أسئلة التقويم جميع مستويات التفكير	٤٧
متوسط	١.٠٧١٤	٣.٣١٧٦	تتنوع أسئلة التقويم بين المقالية والموضوعية	٤٨
كبير	٠.٥٨٧٤٥	٣.٩٨٨٢	تستثير أسئلة الكتاب تفكير التلاميذ	٤٩
كبير	٠.٩١٨٦٨	٣.٥٦٤٧	ترتبط أسئلة التقويم بمحتوى الكتاب	٥٠
كبير	٠.٩٨٣٤٨	٣.٤٩٤١	تتمي وسائل التقويم مهارة البحث عن المعلومة من مصادر خارجية	٥١
متوسط	٠.٩٦١٠٠	٣.١٢٩٤	توازن أسئلة التقويم بين مجالات الأهداف (معرفة- وجدانية- نفسحركية)	٥٢
متوسط	٠.٥٩٧٣٣	٣.٣٤٥٧	<b>الدرجة الكلية للمحور الرابع</b>	
كبير	٠.٩١٧٩٢	٣.٧٢٩٤	يهتم الكتاب بتوظيف التكنولوجيا في تعليم وتعلم اللغة العربية	٥٣
كبير	٠.٧٦٢٣٩	٣.٨٨٢٤	يدعم الكتاب فكرة إبراز دور وأهمية اللغة العربية	٥٤
كبير	٠.٩٦٨٢٦	٣.٧٧٦٥	يهتم الكتاب بتنمية القيم (أخلاقية، وطنية، اجتماعية، علمية)	٥٥
كبير	٠.٩٨٠٤٨	٣.٥٧٦٥	يركز الكتاب على بناء المفاهيم اللغوية والنحوية	٥٦
متوسط	١.١٦٩٥	٣.٠٣٥٣	يدعم الكتاب فكرة "اللغة العربية" علم وممارسة	٥٧
متوسط	١.١٢٧٤٥	٢.٦٧٠٦	يبرز الكتاب إبداعات الشعراء والأدباء على الصعيد المحلي والعالمي	٥٨
كبير	٠.٨٣٦٣٣	٣.٤٢٣٥	يشجع الكتاب على الإبداع في مجالات اللغة العربية المختلفة كالتعبير والشعر والقصة	٥٩
كبير	٠.٩٢٨٣٩	٣.٤	يركز الكتاب على تنمية الذائقة اللغوية والأدبية للتلميذ	٦٠
كبير	٠.٦٨٠٤٦	٤.٠٣٥٣	تتمي المحفوظات قيماً واتجاهات إيجابية لدى التلاميذ	٦١
متوسط	١.٠٩٦٦٠	٢.٤٤٧١	يتضمن الكتاب نصوصاً من الترجمات لشخصيات أدبية	٦٢
متوسط	٠.٤٤٦٩٤	٣.٣٩٧٦	<b>الدرجة الكلية للمحور الخامس</b>	
كبير	٠.٣٦٧٦٨	٣.٤١٩٥	<b>الدرجة الكلية للاستبانة</b>	

خصوصية مادة اللغة العربية

يتبين مما سبق أنّ مستوى التقديرات التقييمية للاستبانة ككل كان كبيراً بمتوسط حسابي (٣.٣٩٧٦) وانحراف معياري (٠.٤٤٦٩) كما تراوحت المستويات التقديرية للمحاور بين كبيرة ومتوسطة إذ جاء المحور الأول (إخراج الكتاب ولغته بأعلى مستوى بمتوسط حسابي (٣.٥١٦٧) بينما جاء محور (الأنشطة والتقويم) بأقل مستوى بمتوسط حسابي (٣.٣٤٥٧). وتعدّ الباحثة المستويات التقديرية الكبيرة للمحور الأول (إخراج الكتاب ولغته) إلى الجهود الكبيرة المبذولة من قبل القائمين على إخراج الكتاب وطابعته وفقاً لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد حيث اشتمل الكتاب على صور ورسومات جميلة وشيقة وغلّاف خارجي جذاب وقد تم عرض المعلومات بلغة سهلة وواضحة ومناسبة للمستوى العقلي للتلاميذ. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لبوز (٢٠١١) ودراسة التويجري (٢٠١٣) ودراسة طموس (٢٠٠٢) ودراسة سابزاليبور وكوشا (٢٠١٤)، وتختلف مع دراسة المطلق (٢٠١٥) دراسة عتيق (٢٠١٧) حيث كان درجة التقويم المرتفعة لطريقة عرض المادة بينما تعزو الباحثة المستويات التقديرية المتوسطة لمحور الأنشطة والتقويم إلى أن تلك الأنشطة قد لا تغطي كل الأهداف المحددة أو أنه يتم إهمال بعضها بسبب ضيق الوقت أو قد تكون بعيدة عن ميول التلاميذ وحاجاتهم أو أنها غير قابلة للتنفيذ في ضوء معطيات البيئة الصفية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عتيق (٢٠١٧) ودراسة المطلق (٢٠١٥) وتختلف عن دراسة طموس (٢٠٠٢) ودراسة لبوز (٢٠١١) ودراسة التويجري (٢٠١٣).

٢- مناقشة السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي /معهد إعداد المعلم - معلم صف / وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين باتجاه واحد ANOVA وفق الجدول رقم (٣):

جدول (٣) تحليل التباين ANOVA تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إحصائية فيشر	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٧٦٤	٢	٠.٣٨٢	٢.٩٥٨	٠.٠٥٧
داخل المجموعات	١٠.٥٩١	٨٢	٠.١٢٩		
الإجمالي	١١.٣٥٦	٨٤			

نجد من الجدول (٣) أن مستوى الدلالة (٠.٠٥٧) أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمات التقويمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كثافة الدورات التدريبية وورشات العمل ودورات المناهج المطورة التي تقوم بها وزارة التربية لجميع معلمي التعليم الأساسي على اختلاف مؤهلاتهم العلمية بهدف إتقان المنهاج ومعرفة الطرائق والاستراتيجيات المناسبة له وتطوير مهاراته وقدراتهم التدريسية والتعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عتيق (٢٠١٧) ودراسة المطلق (٢٠١٥) وتختلف عن دراسة المحارمة (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة الدراسات العليا.

٣- مناقشة السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقويمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة / أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات/ولإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين باتجاه واحد ANOVA وفق الجدول رقم (٤):

جدول (٤) تحليل التباين ANOVA تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إحصائية فيشر	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١.٧٩٢	٢	٠.٨٩٦	٧.٦٨٥	٠.٠٠١
داخل المجموعات	٩.٥٦٣	٨٢	٠.١١٧		
الإجمالي	١١.٣٥٦	٨٤			

نجد من الجدول (٤) أن مستوى الدلالة (٠.٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمات التقويمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ونقبل أن الفروق دالة إحصائية لصالح الفئة ١٠ سنوات فأكثر. وتعزو الباحثة تفوق هذه الفئة ربما لمعاصرتهم للمناهج السابقة وتدريبها ومعرفة مضامينها وجوانب القصور والضعف فيها بشكل جيد وملاحظة التغير الذي حدث عليها بعد تطويرها وتحديثها، كما أنه من المتوقع أن تكون هذه الفئة بحكم خبرتهم وتدريبهم لسنوات طويلة من المشاركين الفعليين بتطوير المناهج للاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم في ضوء خبرتهم السابقة. تتفق هذه الدراسة مع دراسة محارمة (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة لصالح فئة ١٠ سنوات فأكثر وتختلف مع دراسة عتيق (٢٠١٧) ودراسة المطلق (٢٠١٥).

٤- مناقشة السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير جهة التعليم/ عام - خاص /وللإجابة عن السؤال الرابع تم إجراء اختبار t لعينتين مستقلتين وفق الجدول (٥):

جدول (٥) اختبار t لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير نوع التعليم (عام/ خاص)

مستوى الدلالة	مؤشر الاختبار (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	نوع التعليم	مستوى التقييم
٠.٩١٦	٢.٧٥٢ -	٠.٣٣٩٣٦	٣.٣١٥١	٤٣	عام	مستوى التقييم
		٠.٣٦٨٥٥	٣.٥٢٦٥	٤٢	خاص	

نجد من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (٠.٩١٦) أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمات التقييمية تبعاً لمتغير جهة التعليم (عام/ خاص). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الرسالة التربوية والتعليمية هي نفسها في التعليم العام والخاص، والمدارس الخاصة لا تختلف في مناهجها عن مناهج المدارس العامة إلا بالكتب الإثرائية والهدف واحد ألا وهو الوصول إلى بناء شخصية المتعلم وإكسابه المعارف والمهارات والخبرات وتأهيله، والمعلم سواء في القطاع العام أو الخاص يتم إعداده و تأهيله بشكل جيد في المعاهد أو الكليات الجامعية قبل الخدمة ليكون فاعلاً في القطاع التربوي، ويتم رفده أثناء الخدمة وتدعيم قدراته ومهاراته بالكثير من الدورات التدريبية التي تعمل على تطوير مهاراته التدريسية والتعليمية وتنمية قدراته في مجال التعامل مع المناهج المطورة وخطط التدريس الحديثة بما يحقق التفاعل بين المعلم والمتعلم وصولاً إلى تطوير العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عتيق (٢٠١٧) ودراسة محارمة (٢٠١٦).

### الاستنتاجات :

إن معلمات الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس لديهم تقديرات إيجابية مرتفعة نحو كتاب العربية لغتي المقرر للصف الرابع الأساسي بمجالاته المختلفة (مؤشرات أداء، محتوى، والأنشطة، والتقييم، وإخراج الكتاب و لغته، خصوصية مادته) بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٩٧٦)، وهذه النتيجة إنما تتم عن جدية الإصلاحات الحديثة التي شملت الكتاب حسب تقديرات هؤلاء المعلمات. وقد احتل المجال الأول المتعلق بإخراج الكتاب ولغته المرتبة الأولى تقديرات كبيرة وبمتوسط حسابي وقدره (٣.٥١٦٧)، تلا ذلك المجال الثاني المتعلق بالمحتوى بتقديرات كبيرة ومتوسط حسابي وقدره (٣.٤٣٩٧)، يليه مجال خصوصية مادة اللغة العربية الذي جاء بتقديرات متوسطة ومتوسط حسابي قدره (٣.٣٩٧٦)، ثم المجال الرابع مؤشرات الأداء الذي جاء بتقديرات متوسطة ومتوسط حسابي وقدره (٣.٣٧٨٨)، وأخيراً جاء مجال الأنشطة والتقييم بتقديرات متوسطة و متوسط حسابي قدره (٣.٣٤٥٧). وأشارت النتائج إلى: - عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي/معهد إعداد المعلم - معلم صف/. -توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح فئة ١٠ سنوات فأكثر. - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تقديرات المعلمات التقييمية لكتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير جهة التعليم/ عام - خاص /.

## التوصيات :

- ١- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بتقويم الكتب المدرسية على اختلاف تخصصاتها ولمختلف الصفوف والمراحل التعليمية.
- ٢- تأهيل المعلمين حديثي الخبرة ورفع مستوى مهاراتهم التدريسية والتعليمية وصقلهم بدورات تدريبية مكثفة.
- ٣- إعادة النظر في الوسائل التعليمية والأنشطة بما يتناسب مع إمكانيات المعلم وحاجات المتعلم ومعطيات البيئة الصفية والوقت المخصص للحصة الدراسية.
- ٤- الاستخدام المكثف لوسائل الإيضاح المتنوعة من (خرائط، صور، رسوم توضيحية، وخرائط مفاهيمية) وغيرها وذلك لتسهيل عملية التعلم من جهة، وتحفيز المتعلم ودفعه للإقبال على دراسة المادة المقدمة من جهة أخرى.
- ٥- ضرورة تضمين المحتوى المواضيع والقضايا التي تمس واقع المتعلم وحاجاته وتنمي الوعي الاجتماعي والبيئي.
- ٦- اعتماد نظام التقويم المستمر للمناهج الحالية وتطويرها لتتماشى مع المعايير العالمية في إعداد المناهج وتلبي حاجات المجتمع وسوق العمل من الخبرات والمهارات.

## قائمة المراجع:

- التويجري، نوال عبد الكريم عثمان. ٢٠١٣، تقويم منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي بدولة الكويت في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية، مجلة الطفولة العربية. الكويت، العدد ٦١، ١٩-٢٦.
- حبيب، علا. ٢٠١٥، تقويم تجربة تطوير منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في سورية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، سورية.
- دياب، سهيل رزق. ٢٠٠٦، تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المناهج الفلسطينية، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، فلسطين.
- الرشدي، بشير. ٢٠٠٠، مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. دار الكتاب الحديث، الكويت.
- شعلة، الجميل محمد. ٢٠٠٥، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية - اتجاهات وتطلعات. دار الفكر العربي، مصر.
- طموس، رجاء الدين. ٢٠٠٢، تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، قسم المناهج وطرق التدريس، فلسطين.
- عتيق، أمل حسين عابد. ٢٠١٧، تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهج المعدل من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، قسم المناهج وطرق التدريس، فلسطين.
- العليمات، فاطمة محمد. ٢٠١١، تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. الأردن، المجلد ٣٨، العدد ٣، ٩٣٩-٩٥١.

غانم، زياد؛ زيدان، باسل؛ شحادة، كايد؛ غوادره، محمد؛ الأخرس، عزمي. ٢٠٠٢، المعجم العربي الجامع. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

لبوز، عبدالله. ٢٠١١، اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو المنهاج الدراسي ومكوناته بمرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية بمتوسطات مقاطعة مدينة ورقلة الكبرى، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر، العدد ٢، ١١٧-١٤٥.

المحارمة، منال محمد أحمد. ٢٠١٦، درجة مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للمعايير اللغوية والاجتماعية في الأردن من وجهة نظر معلمها، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج، الأردن.

مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمد. ٢٠٠٠، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

المركز الوطني لتطوير المناهج. ٢٠١٦، وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية، سورية.

مصلح، نسيم. ٢٠١٠، تقويم منهاج الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العلمية، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، فلسطين.

المطلق، فرح سليمان. ٢٠١٥، تقويم كتاب (العربية لغتي) لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق. المجلد ٣١، العدد ٢، ٤٩-١٠٤.

ندوة بناء المناهج. ٢٠٠٤، الأسس والمنطلقات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. السعودية، المجلد ١٦، العدد ١، ٤٢٠-٤٢٩.

وزارة التربية السورية، توصيات مؤتمر التطوير التربوي ٢٠١٩، تم استرجاعها ٣/٢١/٢٠١٣، ٥:٠٠ م على الرابط

<http://moed.gov.sy/sit/>

الوكيل، حلمي أحمد؛ المفتي، محمد أمين. ٢٠٠٨، أسس بناء المناهج وتنظيماتها. الطبعة ٣، دار المسيرة، الأردن.

Sabzalipoour&Koosha, 2014, *The Evaluation of Iranian High School English text books from The prospective of teachers. Islamic azaduniversity, nkhorsanbranch, Iran.*

Swann Joanna & Pratt John, 2003, *Educational Research in practice. Making sense of methodology*, Continuum, London & New York.